كلمة: وثاب شاكر يلقي كلمة في ختام المنتدى

لقطة: اعضاء الهيئة التأسيسية في لقطة تذكارية

إختتام إجتماع الهيئة التأسيسية لمنتدى التكامل الإقليمي

نظام أساسي مبسّط وتأكيد احترام التعدّدية الدينية والإثنية للأمم المتجاورة

بيروت - وجدان شبارو

توافقت الهيئة التأسيسية لمنتدى التكامل الإقليمي على اعتماد نظام أساسي مبسّط مع تضمينه بعض الإضافات المتعلقة بالقضايا والشؤون التي يعنى بها وتأكيده احترام التعدّدية الدينية والإثنية للأمم المتجاورة. وجاء في نص البيان الختامي لاجتماع الهيئة الذي تلقته (الزمان) امس ان (الهيئة التأسيسية لمنتدى التكامل الإقليمي، المؤلفة من أكاديميين وناشطين في مجالات الثقافة والفكر والأدب والمجتمع المدني عقدت اجتماعها الأول في بلدة برمانا (لبنان) خلال المدة من 10 لغاية 11 أيار (مايو) 2019 وجاء الاجتماع، الذي حضره نحو أربعين شخصاً من الأتراك والعرب والكرد والإيرانيين والمجموعات القومية المختلفة، تتويجاً لسلسلة اجتماعات ولقاءات ومداولات بدأ ت في بيروت وانتهت بإعلان تمهيدي عن تأسيس منتدى التكامل الإقليمي الصادر في العاصمة التونسية في / كانون الأول 2016 والذي تم فيه تحديد مهمات هذا الاجتماع المتمثّلة بمناقشة وإقرار النظام التأسيسي للمنتدى والخطة المقترحة لعام 2019واختيار هيئات المنتدى. وبدأ الاجتماع في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة وافتتحه بالترحيب 10/5/2019 بالحضور الأستاذ سعد محيو، ولاسيما القادمين من خارج لبنان ، ثم تولى إدارة الاجتماع على مدى يومين الدكتور عبد الحسين شعبان الذي تم اختياره رئيساً لتسيير عمل الاجتماع . وبدأ بتنفيذ جدول العمل المقترح، وكانت الفقرة الأولى قبل إقراره اختيار لجنة اعتماد من المحامية دونا جعلوك والإعلامي نوزاد الحكيم ، كما تم اختيار لجنة لصياغة البيان الختامي والتوصيات والقرارات مؤلفة من الدكتورين محمد المخلافي وأحمد عبد المجيد . وكانت كلمات الافتتاح لكل من سركيس أبو زيد والأستاذ سعد محيو ، تركزت على توضيح المهمات الأساسية للمنتدى وتأكيد استقلالية منطلقاته وإنسانية أهدافه، وقرّر الاجتماع اعتمادها كوثائق للمنتدى وأوصى بطبعها. وجرت مناقشات مستفيضة لمحتوى النظام الأساسي وتعديلات وتدقيقات متنوّعة، أكّدت على أهمية مشروع المنتدى والدور الذي سيضطلع به والمجالات التي يمكن أن يفتح آفاقها في تعزيز مشتركات الإقليم وشعوبه ذات التضاريس الثقافية المتعدّدة وإبراز قيمها الأخلاقية كالسلام والتسامح والتعاون والقبول بالتعدّد والإقرار والتنوّع والاختلاف، ونبذ ثقافة الكراهية والإقصاء والتهميش وسائر النعرات العنصرية والطائفية، والتأكيد على القيم الإنسانية المشتركة التي تمثل الثقافات المتجاورة والعلاقات التاريخية التي تجمع شعوب المنطقة وأممها ومجاميعها الثقافية. وأجمع الأعضاء المؤسسون الذين حضروا من مصر واليمن والعراق وفلسطين وليبيا وسوريا وتركيا ولبنان، فيما غاب مؤسسون من تونس والجزائر وإيران والمغرب لتعذّر وصولهم بدواع عدّة، على أهمية النظام الأساسي، وعكفوا على دراسته بشكل معمّق، وأكّدوا توسيع وسائله وموارده وتحديد مهمات المنتدى ووظيفته الأساسية، ولاسيّما السعي على "تعظيم الجوامع" و"تقليص الفوارق"، كما أكّدوا على أهمية تجسير الفجوة بين أصحاب القرار والأكاديميين والمثقفين بشكل عام بما يعزز روح التفاهم ويشيع ثقافة التعاون والمشاركة، وتم الاتفاق على ما يأتي :

أولا- النظام الأساسي

تم التوافق على اعتماد نظام أساسي مبسّط مع تضمينه بعض الإضافات المتعلقة بالقضايا والشؤون الآتية:

1-تقسيم هيكلية النظام إلى فصول ومواد ، لكي يتسنى الرجوع إليها.

2- تحديد شروط العضوية ومشاركة الأعضاء، سواء في الهيئة المؤسسة أو في الهيئة العامة، التي تحتاج إلى إفراد مادة خاصة بها.

3-تحديد مهمات الهيئات واختصاصاتها الرئيسة على نحو واضح.

4-خصيص فقرة في الأهداف تخصّ الشباب وأخرى خاصة بإعلاء شأن ثقافة الحوار والتنوّع الثقافي والهوّيات الخاصة في إطار الاحترام المتبادل.

5-إضافة فقرة إلى الوسائل تتعلّق باستخدام وسائل الفضاء الالكتروني وأدوات الاتصال والتواصل لشرح أهداف المنتدى وتعميق الوعي الجمعي بها.

6-البحث عن مصادر تمويل مستحدثة ومبتكرة لإدامة زخم النشاطات والبرامج التي يعتزم المنتدى إقامتها، دون أية شروط أو ارتباطات.

7-التأكيد على احترام التعدّدية الدينية والإثنية للأمم المتجاورة واحترام العناصر الثقافية التي أسهمت في بناء حضارة المنطقة بما فيها الإسلام والمسيحية وبقية الديانات والمعتقدات، على أساس المساواة والتكافؤ والاحترام المتبادل.

8- التأكيد على استقلالية المنتدى والعمل على صيانتها، خصوصاً وهو ليس جزءًا من دولة أو حكومة أو حزب أو جهة سياسية أو أيديولوجية، وإنّما فضاء حرّ لمثقفين أحرار يؤمنون بالحوار والتفاهم والتعاون وصولاً للتكامل.

ثانيا- خطة عمل العام 2019

جرى استعراض خطة عمل المنتدى المقترحة لما تبقّى من عام 2019 وانصبّت المناقشات على إجراء تكثيف للخطة بغية تحديد مهمات تتناسب مع ما تبقى من المدة الزمنية للعام الجاري، وقابلة للتنفيذ بالإمكانات المتاحة، والتوسّع في موارد المنتدى لتشمل عائدات إعداد الدراسات وتقديم الاستشارات والنصح الذي يقدمه المنتدى للجهات الأخرى، خصوصاً في عمله المستقبلي. وتم التوافق على الآتي:

1- التفكير في نشاطات ومبادرات أخرى للعام 2019وللأعوام التالية، تضاف إلى الخطة من قبيل منح الشهادات التقديرية وتخصيص جائزة سنوية للناشطين في بث روح العيش المشترك واحترام الخصوصيات الثقافية وتعميق المشتركات، وكذلك إقامة مؤتمر سنوي لمناقشة الانجازات المتحققة والأفكار المقترحة، وكذلك إعداد أوراق مهمة في القضايا التي ناقشها الاجتماع التأسيسي للمنتدى.

2-فتح صفحة أو حساب في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتوتير).

3-ضرورة حضور المنتدى في المناسبات التي تمثل تقاليد راسخة لدى المجموعات الثقافية لأمم الإقليم للتعريف بالمنتدى وتأكيد المشاركة الوجدانية.

4- التواصل مع "منتدى الفكر العربي" في عمان والمعهد العربي للديمقراطية في تونس لتنسيق العمل والإفادة من نتائج المشاورات والمؤتمرات السابقة بهذا الشأن، وتعزيز التعاون لبناء شبكة واسعة لفكرة التكامل الإقليمي.

5 - العمل على الحصول على ترخيص قانوني لفتح فروع للمنتدى أو منتديات موازية في بلدان الإقليم الأخرى بهدف تعزيز حضور فكرة التكامل في هذه البلدان، علماً بأن لبنان خطا الخطوة الأولى على هذا الصعيد بتأسيس منتدى باسم التكامل الإقليمي، وتم تسجيله بصورة رسمية في بيروت.

6- خوّل مجلس الرئاسة التواصل مع نواتات من ممثلي البلدان للتحرّك باسم المنتدى.

ثالثا- اختيار رؤساء وأعضاء الهيئات

وفي جلسة اليوم التالي السبت2019/5/11 نوقشت مسألة اختيار رئيس ومجلس المستشارين، وتم الاتفاق على إرجائها إلى وقت لاحق للمزيد من الاتصالات والمشاورات لاستكمال قوامها وتقرّر اعتبار من حضر وأبدى موافقته على الحضور عضواً في الهيئة العامة .

وتقرر ما يلي:

اولا- تكون الرئاسة لمدة عامين وهي دورية ويمكن تجديدها لمرّة واحدة فقط.

ثانيا- توزّع المهمات بين الرئيس ونوابه وفقاً للاختصاصات والمهمّات بحيث يكون كل عضو فيها مسؤولاً في مجال عمله بصفته نائباً للرئيس في إطار من لا مركزية العمل واتّباع الهيئات والشخصيات بصلاحياته.

ثالثا- يتكون مجلس الرئاسة من :

اولا- وثاب شاكر الدليمي - رئيساً (العراق)

ثانيا- خالد شوكات - نائباً (تونس)

ثالثا - محمد المخلافي - نائباً (اليمن)

رابعا- محمد صالح صدقيان - نائباً (إيران)

خامسا- توران كسلاكجي - نائباً (تركيا)

سادسا- أحمد الخولي- نائباً (مصر)

سابعا- شيرزاد النجار - نائباً (إربيل - العراق)

ثامنا- إليانا بدر - نائبة (لبنان)

تاسعا- جاكي درفشيان - نائبة (لبنان)

وحدّدت المهمات وفقاً لما يأتي: الناطق الرسمي والشؤون القانونية والإعلام والمالية وشؤون العضوية والعلاقات والتنسيق الداخلي ومسؤول الأنشطة الدورية والفاعليات المختلفة. وتم الاتفاق على أن يكون سعد محيو مديراً تنفيذياً للمنتدى .

كما تقرر طبع وثائق الاجتماع واختيار شعار للمنتدى يتفق مع أهدافه وتكثيف اللقاءات بين أعضاء مجلس الرئاسة، خصوصاً وإن مرحلة التأسيس تحتاج إلى الكثير من الجهد والتواصل.

وكان اجتماع الهيئة التأسيسية قد تلقى دعوة لانعقاد حلقة نقاشية حول التكامل الإقليمي من تونس، كما وصلت دعوة أخرى من اسطنبول لعقد دورة جديدة للمنتدى، وأعلن نجدت عقراوي استعداد إربيل لتضييف أعمال المنتدى أو إحدى فعالياته.

وفي ختام أعمال الاجتماع ألقى وثاب شاكر الدليمي، كلمة شكر فيها الحاضرين باسم مجلس الرئاسة على ثقتهم باختياره رئيساً، وتعهد بالعمل لتحقيق أهداف المنتدى بما يضمن تعزيز العلاقات وتوثيقها والعمل على تذليل الصعوبات، لأجل بناء علاقات متكافئة أساسها الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وبما ينسجم مع قيم السلام والتسامح والتآخي بين الشعوب والأمم.

اجتماع: جانب من اجتماع الهيئة التأسيسية لمنتدى التكامل الاقليمي

العمل تشارك في المؤتمر العلمي الدولي لإضطراب التوحّد

بغداد - الزمان

شارك المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المؤتمر العلمي الدولي التخصصي لاضطراب التوحد الذي اقامه المعهد الطبي التقني برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي . ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن مدير عام المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية ناضر الشمري القول ان (المركز يحرص على تطوير قدرات العاملين فيه ومواكبة التطورات في مجال السلامة المهنية من خلال المشاركة في المحافل والمؤتمرات المعنية بصحة الفرد والمجتمع سواء اكان المعنيون بتلك المؤتمرات عمالاً او غيرهم لافتا الى ان المركز شارك في المؤتمر العلمي الدولي لاضطراب التوحد الى جانب مشاركة العديد من الاساتذة الجامعيين والاكاديميين وذوي الاختصاص من داخل العراق وخارجه) .

واضاف ان (المؤتمر تناول مناقشة بحوث تخصصية عن موضوع الاضطرابات التي تصاحب المصابين بمرض التوحد ودراسة اسبابها الطبية والاجتماعية والسلوكية والنفسية .

اقامة مؤتمر

مشيرا الى ان المؤتمر تم عقده في ضوء المؤشرات التي تؤكد ارتفاع نسبة المصابين بهذا المرض على مستوى العراق والعالم) . وبين الشمري ان (من اهم التوصيات الناتجة عن اقامة المؤتمر هي ضرورة انشاء قاعدة بيانات وطنية للاهتمام بهذه الشريحة وسن قوانين وتشريعات تضمن ابداء العناية الخاصة بهم وايلائهم مزيدا من الاهتمام ومتابعة طرق الوقاية من الاصابة بهذا المرض).

واجرى المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية امتحان الفصل الثاني لـ 242 طالباً وطالبة من طلبة المعهد الطبي التقني للدراستين الصباحية والمسائية لمادة السلامة المهنية . وقال الشمري بحسب البيان ان (المركز يتولى تدريب طلبة المعهد الطبي التقني للدراستين الصباحية والمسائية على السلامة المهنية واساليبها وطرق التعامل مع الاصابات ونحوها ثم يتم اجراء امتحان (نظري) لمادة السلامة المهنية للطلبة المشاركين في تلك الدورات وفق تنسيق مشترك بين الوزارة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشيرا الى ان المركز اجرى امتحان الفصل الثاني للعام الدراسي 2018-2019 لـ 242 طالباً وطالبة) . واضاف ان (المركز يقوم باصطحاب الطلبة بزيارات ميدانية الى مواقع عمل مختلفة يتم اختيارها وفق تخصصاتهم للاطلاع بشكل عملي على طبيعة المخاطر المهنية التي قد يتعرض لها العاملون وطرق الوقاية منها فضلا عن الاطلاع على ما يمكن ان تخلفه بعض انواع الاعمال من امراض مهنية وطرق اجراء الفحوص المختبرية والطبية اللازمة للعاملين).

وتابع ان (المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية يتولى تدريب طلبة الجامعات والمعاهد بالتنسيق مع وزارتي الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي كونه احد متطلبات تخرجهم) .

مقابلات

الدّهان: جامعة الكفيل تحاكي متطلبات المؤسسات التعليمية الرصينة

النجف - مالك عبدالامير رحيم

احتفلت جامعة الكفيل في النجف مؤخرا بانجاز مبناها الجديد مؤكدة انفتاحها على التعاون مع جامعات عالمية،وعن الجامعة وخططها قال رئيس الجامعة نورس محمد شهيد الدهان لـ(الزمان)(تأسست كلية الدراسات الانسانية في عام 2005 م بواقع قسمين هما القانون والشريعة وفي عام 2013 م تم وهب هذه الكلية الى العتبة العباسية المقدسة.

خطة نوعية

وقد وضعت العتبة العباسية المقدسة قسم التربية والتعليم العالي فيها خطة ستراتيجية نوعية بالارتقاء بهذه الكلية وقد بدأت هذه الخطة حيث تحولت كلية الدراسات الانسانية الى كلية الكفيل الجامعة، وبعد ذلك تحولت إلى جامعة الكفيل وبواقع خمس كليات هي كلية طب الأسنان والصيدلة والقانون والهندسة التقنية وكلية التقنيات الطبية والصحية/بالإضافة إلى ثلاثة أقسام علمية هي قسم الإعلام والشريعة والسياحة الدينية) .

موضحا ان (الهدف الرئيسي من تأسيس جامعة الكفيل وتبني العتبة العباسية لها أو القطاع التربوي والتعليمي هو خدمة المجتمع و تقديم نموذج تربوي تعليمي بشكل مميز يحاكي متطلبات الجامعات العالمية الرصينة من جهة ويقدم خدمة لأبناء هذا البلد من جهة أخرى).وعن الأولويات الأكثر إلحاحا في الجامعة قال (تقديم الخدمات النوعية للطلبة من حيث تقديم بيئة جامعية تعليمية متميزة من جانب ومن جانب آخر تطبيق متطلبات التعليم وأساليب التعليم الحديثة والمشتملة على التعليم الالكتروني وتوفير مصادر المعلومات واغناء المكتبة بالمجلات العلمية والكتب العلمية الحديثة بالاضافة الى استقطاب عينات طيبة من تدريسيي العراق و تدريسيي العالم من اجل اغناء المسيرة التعليمية (وعن كيفية التخطيط لزيادة التواصل مع المؤسسات الاكاديمية المحلية والدولية اوضح الدهان قائلا(هناك فقرة ضمن خطة الجامعة الاستراتيجية هي بناء علاقات أكاديمية مع جامعات عالمية متميزة تستخدم فيها الجامعة مبدأ) الربح مع الربح) هذا المبدأ يفيد كلا الطرفين ويعزز المسيرة العلمية لكلا الطرفين،حقيقة نحن نفتخر بجامعة الكفيل إذ هناك متطلبات تم تحقيقها من قبل الجامعة تحاكي متطلبات الجامعات العالمية الرصينة من حيث الجودة والرصانة ومن حيث مستوى البيئة التعليمية الذي تم إنشاؤه وتبنيه من قبل العتبة بما يحقق الندية لبعض الجامعات العالمية وهناك ايضاً من ضمن خطة الجامعة تطوير المناهج الدراسية المتبعة في كليات الجامعة وهذه الفقرة موضوعة على طاولة النقاش مع بعض الجامعات العالمية بالفعل تم التوجيه من قبلنا الى بعض الجامعات وقد استقبلنا بدورنا رسائل من جامعات اخرى من اجل فتح أطر التعاون العلمي والبحثي مع هذه الجامعات،لا نريد ان نوقع مذكرة تفاهم ولا تحقق على ارض الواقع،حقيقة نرغب بتفعيل اي مذكرة نقوم بتوقيعها من اجل تقديم خدمات نوعية الى جامعتنا وأهلنا).

بصمة متميزة

مشيرا الى (تتميز جامعة الكفيل بوجود قسم الارشاد والتوجيه التربوي وهذا القسم حقق بصمة متميزة لجامعة الكفيل ايمانا منها باهمية ابنائنا الطلبة خصوصا في هذه المرحلة وهذه الظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب وفي هذا القسم هناك شعبة النشاطات الطلابية،بالاضافة الى شعبة النشاطات الطلابية الموجودة ضمن هيكلية رئاسة الجامعة، وتختص هذه الشعبة بإعداد خطط نوعية لتطوير مهارات الطلبة سواء كان على النشاط التربوي او النشاط الفكري هناك برامج نوعية تتبناها الجامعة من أجل توفير بيئة نوعية لأبنائنا الطلبة كل هذه البرامج تتبناها جامعة الكفيل من الالف الى الياء ومن حيث الدعم اللوجستي والمالي وحيث توفير مدربين اكفاء بتخصصات معينة يحتاجها أبناؤنا الطلبة).

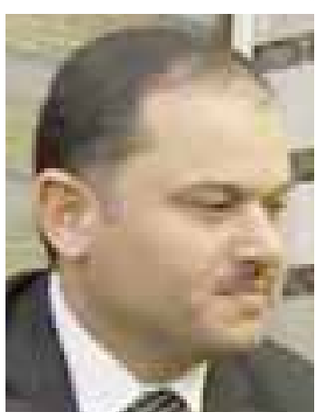

نورس الدهان

نبض القلم

بين الوعظ والكتابة

تحول الكاتب الروسي تولستوي في مرحلة من حياته –وهو بتلك المكانة الكبيرة ، والشهرة الواسعة الى واعظ .. وكانت تجربة جديرة بالتأمل ، والبحث والاهتمام من الباحثين والنقاد الى يومنا هذا ...

فهل ذلك يحسب له أم عليه ...؟ وهل هناك تقاطع بين المهمتين .. الروائي والواعظ ..؟..

قد يجد الكاتب ضرورة في ذلك ، وتوضيح ما يؤمن به ، أو يراه صحيحا .. وفي كل الاحوال ليس ذلك موضوع هذه الأسطر ..

ولكن ...

في مهمة الكتابة المباشرة عن الواقع قد يجد الكاتب الصحفي نفسه يمارس دور المصلح ، والمرشد ، والشيخ ، والواعظ ، والمعلم من حيث لا يدري ، أو بدراية تامة عندما يرى الصورة قاتمة ، وليس لها من حل غير أن يكون واعظا ، ينذر بالخطر وعواقب الامور ، ويقترح الحلول لكي تعود بيضاء ناصعة ..

قد يضعه البعض في أحد تلك العناوين من خلال فكرة معينة .. فهو على سبيل المثال عندما يذكر ببديهيات غابت ، أو أصبحت استثناء ، قد يبدو ضمن تلك العناوين ...

لا بأس من أن يمارس هذا الدور ، أو قريبا منه ، ويذكر بثوابت الدين ، وقواعد الاخلاق والقيم ، ومبادىء الوطنية ، وينذر بالنتائج المتوقعة ، إذا ما إستمر الحال على هذا المنوال ، لكي يمنع سقوط من لديه استعداد للوقوع في مهاوي الرذيلة والانحراف ، ويلين قلب من قسى وجف ، ويحيي ضميرا كاد أن يموت ، ويهدي الى الطريق القويم ..

لا بأس في ذلك ، وإن بدا (ثقيلا) ، أو مملا بعض الشيء ، على من يراه بهذه الصورة ..

ويستغل الكاتب أي مناسبة تتحمل الحديث عن فكرة يرمي بها في بحيرة تكاد أن تجف ، ويأمل أن تتسع دائرتها وتعود الحياة تتدفق فيها من جديد ..

لم يكن أمام الكاتب اليوم غير أن يدعو الى شيوغ ثقافة النزاهة والمحاسبة والتمسك بالقيم النبيلة عندما يعم الفساد بصورة غير مسبوقة ، ويصبح ثقافة تتطلب ثقافة مضادة ، وتسود حالة من الاحباط واليأس والقلق ، والانفصام الروحي ، والجفاف الفكري ، وتنتشر ظواهر غريبة شاذة تنذر بتدمير البلاد والعباد ، إن لم تتخلص منها بسرعة ، كالمخدرات والانتحار والتفكك الاسري والطلاق بهذه النسب العالية ، وتجارة الاعضاء البشرية ، وإستغلال براءة الطفولة ، ومشاكل إجتماعية أخرى ، والبطالة ، وهي أس البلاء ، وتراجع مستوى التعليم ، وغياب حصة الوطنية في جداول الدروس ..

ظواهر تعجب أن تجدها في بيئة مثل العراق ، قد تهدد أجيالا ، وتغير منظومة القيم والعادات والتقاليد باخرى غريبة مدمرة .. وتعجب أكثر عندما تفسر الاشياء بغير حقيقتها للتهرب من المسؤولية .. فان لم يكن من بيده مقاليد الأمر قادرا على كبح جماح الانتحار مثلا ففي الاقل لا يبرر وجوده بغير سببه الحقيقي ، فنخدع أنفسنا بقبول هذا العذر ونهرب من مواجهة الحقيقة ، فهل كان الجسر هو سبب الانتحار لكي نقيم الحواجز عليه ، وهل كانت لعبة (بوبجي) وحدها وراء هذه النسبة في الطلاق ، أم هناك اسباب جوهرية اخرى ؟.. ولماذا الهوس بهذه اللعبة ؟ ولماذا الهروب من الواقع الى عالم افتراضي يمكن ان يعيشه اللاعب فيها يبعده عن الحقيقية .. ولماذا نفتح الفضاء على مصراعيه لدخول بيوتنا إذا لم نكن مستعدين له ؟..فهل هو السبب الاساس أم هناك أسباب حقيقة لم يقترب منها المفسرون..

فمستوى دخل الفرد يعد من بين أهم (المقاييس الاجتماعية والاقتصادية التي يعتد عليها في تحديد نمط حياة الاسرة ونظرتها الى الحياة وقيمتها الثقافية) ، و(تامين الشباب ضد البطالة وتوفير فرص العمل لهم .) عامل اساسي مهم في بناء الفرد والاسرة والمجتمع ... هكذا يرى المتخصصون

كان يمكن أن يكون الانتحار مثلا خبرا عاديا يمر دون أن ينتبه اليه أحد ، أو يضيع بين ألأخبار الاخرى ، لكن عندما يتحول الى ظاهرة يعني أن هناك أزمة حقيقية يعيشها ذلك المجتمع ، وكذلك الطلاق والحالات الاجتماعية الاخرى ..

الوعظ مهمة إنسانية نبيلة ، لا يختص فيه أحد دون أخر ، أو فئة معينة أو يقتصر على الدين ..

خطاب الهي لكل البشر من خلال الرسول محمد (ص) (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ، وهو تحذير في الوقت نفسه (بأن هناك موعظة غير حسنة أيضا) ، تنطلق من لسان الادعياء ، ومن الواجب فضحهم ، وأحد الادوات في هذه العملية الكلمة .

في هذه الثقافة يكون للكاتب والمفكر والكلمة دور استثنائي ، لكنها تحتاج الى كاتب بمستوى عال متمكن من التأثير في المتلقي ..

□□□□

كلام في السعادة :

في سورة هود وردت كلمة السعادة في موضعين .. الاول : (يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه ، فمنهم شقي وسعيد) (105).. وموعده يوم القيامة ..

والثاني : في الجنة .. (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها) .. (108).. فأهل الجنة يوم القيامة سعداء بما انعم الله عليهم جزاء أعمالهم الصالحة في الحياة الأولى .. وتلك هي السعادة الحقيقية ..

وفي الدنيا إختلف الناس في رؤيتهم لها وذهبوا مذاهب شتى.. كل واحد يراها بمنظاره الخاص ورغباته.. هناك من يراها في الجاه والسلطة والمنصب ، وأخر في الشهرة والنجومية ، وغيره في المال حتى وإن جاء عن طريق حرام ..وقس على ذلك الكثير..

وإشباع تلك الرغبات قد ينقلب وبالا على المرء إن لم يكن متوازنا ، ويحسن إستخدامها ، ويجتاز الابتلاء فيها بجدارة عالية ، فقد يأتي عليه موقف يتمنى لو لم تكن قد تحققت ..

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

هكذا يرى الامام علي السعادة وقد لخصها بقوله :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
إن السعادة فيها ترك ما فيها

واختصر الشافعي السعادة بالبيت الأتي :

سر السعادة حسن ظنك بالذي
خلق الحياة وقسم الأرزاقا ..

الايمان يرتقي بالانسان ويجعله سعيدا .. والقناعة (كنز لا يفنى) تجعله ينظر الى الحياة ببساطة ، ويركز على ما هو جميل فيها .. وتجعله ينظر الى ما يملك بقيمته ، وهي لا تكمن بما يملك ، بل في الاستمتاع بما يملك ..

السعادة تنبع من داخل الانسان ، ولذلك قد يجد الانسان سعادته في عمل يوافق حكم الله والضمير ، ويترك ما عداه ، حتى وإن كان ثمنه غاليا .. وفي هذا المعنى يقول الامام الحسين :

والله لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما ..

فلا سعادة بدون كرامة ..

ولا سعادة تقوم على شقاء وبؤس الاخرين ..

ولا سعادة في الدنيا إن خسرت الأخرة .. السعادة الحقيقية في القرب الى الله ، والشقاء في الابتعاد عنه ..

□□□□

كلام مفيد :

قد يسأل سائل .. لماذا جاءت كلمة (قريب) بالتأنيث في قول الله سبحانه وتعالى (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ، وما يدريك لعل الساعة قريب) (الشورى 17).. باختصار .. المراد وقت قيام الساعة .. كما أن وزن فعيل يتساوى فيه المذكر والمؤنث (والملائكة بعد ذلك ظهير) التحريم 4.. هكذا يقول المفسرون ..

طالب سعدون

بغداد